



بيان صحفي

الشمس في خدمة المحافظة على التنوع البيولوجي في الحظائر الثقافية الجزائرية

يعتمد «مشروع المحافظة على التنوع البيولوجي ذو الأهمية العالمية والاستعمال المستدام لخدمات الأنظمة البيئية في الحظائر الثقافية بالجزائر» على إحدى المقومات الأساسية التي تضمن المحافظة على التنوع البيولوجي والمتمثلة في إشراك السكان المحليين في الاستغلال العقلاني للموارد والسهر على صونها للأجيال القادمة.

تجسيدا لهذا المبدأ، يبادر المشروع في مقاربة جديدة في التسيير التشاركي للموارد على مستوى حظيرتي الأهقار والتاسيلي ن أزجر، تستند على إعداد وتفعيل أرضية متعددة الفاعلين مكونة من تركيبات عملية متمثلة في اتفاقيات التسيير التشاركي للموارد، برامج التنمية البيئية ولجان المتابعة والتسيير التشاركي.

قام المشروع وبهدف تشجيع التعلم بالممارسة بتحديد تمويل وتجسيد العديد من العمليات التنموية البيئية المنضوية في عدة مجالات كالترويج للطاقات المتجددة، تحسين تسيير المراعي، تثمين الأصناف النباتية والحيوانية بالإضافة إلى المحافظة على المعارف المحلية الخ.



للإشارة، فإنه تم تبني هذه البرامج التنموية البيئية خلال المرحلة الأولى للمشروع 2005-2009 بهدف إشراك السكان المحليين في المحافظة على التنوع البيولوجي وتحسين ظروفهم المعيشية، وذلك بتجسيد العديد من عمليات التجهيز بوحدات من الطاقة الشمسية لفائدة البدو والرحل وكذا تجهيز الآبار الرعوية بمضخات تعمل بالطاقة الشمسية.

وفي المرحلة الثانية للمشروع 2013-2019، تم تأييد ديناميكية البرنامج التنموي البيئي المعتمد سابقا، مع إدخال التحسينات الضرورية من خلال تبني مقاربة التسيير التشاركي للموارد، تم على أساسها تجسيد التنمية البيئية بمفهومها الواسع، التي فضلا عن دورها الإيجابي في تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين قامت بتعزيز وتوسيع استعمال مجال الطاقات الشمسية.

و على هذا الأساس، تم اختيار التعامل مع فرع دراسات وانجازات في الطاقات المتجددة (ER2) التابع لمركز تنمية الطاقات المتجددة، الذي أبرمت معه المديرية الوطنية للمشروع عقدين تمويين لسنتي 2015-2016 بصفته مزود ومركب التجهيزات الشمسية في إطار المشروع و المتضمن ل 88 وحدة من تجهيزات الطاقة الشمسية لفائدة البدو و الرحل و 15 مضخة شمسية لتجهيز الآبار الرعوية.

وعرف تجسيد هذا البرنامج التنموي البيئي المسطر في المرحلة الثانية لمشروع الحظائر الثقافية الجزائرية مساهمة الديوانين الوطنيين للحظيرتين الثقافيتين للأهقار والتاسيلي والوحدتين المحليتين لتسيير المشروع، اللذين قاموا بعمل دقيق في عملية تحديد المستفيدين وفقا لمقاربة التسيير التشاركي وقدموا الدعم اللوجستيكي اللازم لإنجاح هذه العمليات.



تشير حصيلة هذه العمليات الى تجهيز 15 بئر رعوي في المواقع ذات الأولوية للمشروع على مستوى الحظيرتين الثقافيتين للأهقار والتاسيلي ن أزجر، وتم التوزيع كما يلي:

- 08 على مستوى الحظيرة الثقافية للأهقار (03 في تقدست, 03 في تايسا و 02 في سركوت)
- 07 بالحظيرة الثقافية للتاسيلي ن أزجر (01 في تيهودين, 02 في مداك, 02 في أنهاف, و 02 في اهرير و ترست)

وفيما يخص وحدات الطاقة الشمسية، فقدت استفادت منها 88 عائلة بالمواقع ذات الأولوية للمشروع بحظيرتي الأهقار والتاسيلي ن أزجر، وتم التوزيع كما يلي:

- 40 عائلة في الأهقار (16 في تقدست, 14 في تايسا و 10 في سركوت)
- و 48 عائلة في التاسيلي ن أزجر (16 في تيهودين, 16 في مداك, 08 في أنهاف و 08 في اهرير و تورست)

وفي الأخير، يمكن القول إنه من السابق لأوانه، قياس أثر عمليات التنمية البيئية السالفة الذكر على المستفيدين وعلى المحافظة على التنوع البيولوجي، الا أنه يمكن الجزم بفائدتها ودورها الايجابي في تحسين الأوضاع المعيشية للسكان المحليين، بالإضافة الى افادة الحيوانات البرية من خلال تجهيز بعض الآبار الرعوية بمضخات تعمل بالطاقة الشمسية منتقاة بطريقة مدروسة.

الجزائر 01 أوت 2017